المحاضره الاولى (تنميه المجتمع المحلي)

اولا : مفهوم المجتمع المحلي :

في البداية ينبغي أن نوضح أن كلمة المجتمع لها أكثر من مصطلح منهم SOCIETY و COMMUNUTY وَ كلاهما تعبر عن المجتمع .

وَ للتميز بينهما يمكن القول بأن كلمة SOCIETY تشير إلى المجتمع القومي أو الأمة ، وَ كلمة COMMUNUTY تشير إلى المجتمع المحلي المحدود .

وَ يستخدم مصطلح COMMUNUTY للإشارة إلى مجموعة من البشر يتفاعلون مع بعضهم البعض وَ ربما يعيشون متجاورين وَ يتشاركون قيماً وَ يجمعهم ترابط اجتماعي .

لذلك تعددت تعريفات المجتمع المحلي وَ منها :

تعريف روبرت ماكيفر : أن المجتمع المحلي هو وحدة اجتماعية تجمع بين أعضاءها مجموعة من المصالح المشتركة وَ يسود بينهم شعور بالانتماء للمشاركة في حياة مشتركة .

تعريف لويس ويرث : أن المجتمع المحلي يتميز بأن له أساس مكاني إقليمي يتوزع من خلاله الأفراد وَ الجماعات الأنشطة على اساس الاعتماد المتبادل بين الأفراد .

تعريف تالكوت بارسونز : أن المجتمع المحلي هو تجمع الأفراد في منطقة محددة بصورة تتيح ظهور الأنشطة اليومية المشتركة .

تعريف رونالد وارن : إن مصطلح المجتمع المحلي يتضمن بعداً سيكولوجياً وآخر جغرافي وثالث سوسيولوجي ، فهو من الناحية السيكولوجية يتضمن المصالح المشتركة والخصائص المميزة للأفراد والروابط المشتركة بينهم كما هو الحال بالنسبة لمجتمع المصلحة ، كما أنه من الناحية الجغرافية يشير إلى منطقة بعينها يحتشد فيها جماعات من الأفراد .

تعريف بلين ميرسر : المجتمع المحلي هو تجمع لأشخاص تنشأ بينهم صلات وظيفية ، ويعيشون في منطقة جغرافية محلية خلال فترة محددة من الزمن ، كما يشتركون في ثقافة عامة ، وينتظمون في بناء اجتماعي محدد ويكشفون باستمرار عن وعي بتميزهم وكيانهم المستقبل كجماعة .

ومن وجهة النظر السوسيولوجية يرتبط البعدان السيكولوجي والجغرافي معاً ليشير المصطلح إلى المصالح المشتركة وإلى أنماط متميزة من السلوك يختص بها جماعات بعينها من الأفراد نظراً لاشتراكهم في نفس المنطقة أو المكان .

ويشير مفهوم المجتمع المحلي أيضاً إلى البيئة الريفية أو الصحراوية أو الحضرية التي تشتمل على تجمعات بشرية تقطن أماكن محددة على مساحات معينة ، ويتكون المجتمع المحلي من عدد متنوع من الوحدات الإدارية التي قد تكون مستقلة أو غير مستقلة ، وهي ذات أحجام وبيئات متنوعة ووظائف قد تكون مختلفة أيضاً .

ويشير مفهوم المجتمع المحلي بشكل عام ، إلى مجموعة من الناس يقيمون في منطقة جغرافية محددة ، ويشتركون معاً في الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ويكونون فيما بينهم وحدة اجتماعية ذات حكم ذاتي ، تسودها قيم عامة يشعرون بالانتماء إليها .

ومن أمثلة المجتمع المحلي : (المدينة ، المدينة الصغيرة ، القرية والحي .... الخ) .

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تحديد أبعاد ومقومات المجتمع المحلي فيما يلي :

١- الحدود الجغرافية : يتكون المجتمع المحلي من مساحة معينة ومحددة من الأرض .

٢- الجانب السكاني للمجتمع المحلي : المجتمع المحلي ليس مكان أو مساحة محددة فقط بل هو مجموعة من الناس الذين يعيشون معاً في هذه المساحة لذلك فإن عوامل مثل عدد السكان ، تركيبتهم العمرية ، أصولهم العرقية ، معدل المواليد والوفيات ، تعتبر من العوامل الهامة في تحديد المجتمع .

٣- الاعتماد المتبادل بين أعضاء المجتمع : تعدد وتنوع حاجات الإنسان وعدم قدرته على إشباعها بمفرده أو حتى في ظل مجموعات محدودة يجعل من الصعوبة بمكان إشباع هذه الاحتياجات ويترتب على ذلك انضمامه للتجمعات البشرية .

٤- العلاقات والنظم الاجتماعية : المجتمع المحلي يتضمن فكرة الاشتراك في القيم والسلوكيات والنظم الاجتماعية ، وتختلف المجتمعات وفقاً لنوع القيم والتقاليد والسلوك العام .

٥- الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع : أن الاشتراك في القيم والسلوكيات بالإضافة إلى عامل المكان والسكان من شأنه أن يقوي من الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع .

٦- التفاعل الاجتماعي بين جماعات المجتمع : هذا التفاعل بين أفراد المجتمع من شأنه إتاحة الفرصة لظهور القادة ويسمح بتحديد الأدوار والمكانات الاجتماعية للأعضاء والجماعات المكونة للمجتمع . ويمكن عن طريق التفاعل الاجتماعي أن يتواصل سكان المجتمع إلى تكوين تنظيمات أو منظمات يتحركون من خلالها لإشباع حاجاتهم .

ثانيا : الخصائص المميزه للمجتمع المحلي :

١. الإقليم أو المكان المحدد : يتحدد المجتمع ، بالضرورة ، بموقع ومكان محددين ، وتتعين حدود المجتمع المحلي أو تثبت من طريق ما تمارسه جموع السكان من نشاطات ، ومن ثم يُشير المصطلح ، عادة، إلى منطقة محددة ذات خصائص ـ طبيعية أو مصطنعة ـ فريدة ومتميزة ، تتوافق ، بالضرورة، مع ما يطوره المجتمع من نسق خاص للتنظيم الاجتماعي .

٢. الاستقلال والاكتفاء الذاتي : يمثل المجتمع المحلي جماعة من الأفراد مكتفية بذاتها. ففي إطار المجتمع المحلي وحدوده يعتمد الأفراد على بعضهم للقيام بالوظائف الأساسية .

٣. الوعي الذاتي : الوعي الذاتي أو الوعي بالذات Self awareness من أهم الخصائص المميزة للمجتمع المحلي. وتتضمن هذه الخاصية الاعتراف المتبادل بين الأفراد، إلى جانب الشعور بالانتماء والتميز. يترجم هذا الوعي –عادة- في اتجاهات الأفراد، كالاعتزاز والمباهاة بالمجتمع المحلي والولاء له والدفاع عنه . كما أن المنافسة مع المجتمعات المحلية الأخرى والتدعيم المتحمس للمشروعات المحلية، تؤكد بدورها آليات (ميكانزمات) توحد الأفراد والجماعات بالمجتمع المحلي، الذي ينتميان إليه .

٤. القيم والمعايير المشتركة : من أهم ما يميز المجتمع المحلي عن أشكال التنظيم الاجتماعي الأخرى، هو ما يسوده من أنساق خاصة للقيم والمعايير

إذ عادة ما تُعاد صياغة الكثير من القيم المطلقة في الثقافة الكبرى، في ضوء الرموز والأحداث ذات الدلالة والمغزى ـ في السياق المجتمعي المحلي. كما أن ما يسود المجتمع المحلي من نسق قيمي خاص من شأنه أن يدعم الاتفاق والاتصال بين الأفراد بطريقة متميزة ومتكاملة، ويدعم -في الوقت نفسه- الشعور بالجماعة والوعي بالذات بين أفراد المجتمع المحلي، إلى جانب إنماء الشعور بالتمايز عن كل ما هو خارج المجتمع .

٥. المجتمع المحلي كوحدة نفسية وثقافية : أوضح علماء الاجتماع أن المجتمع المحلي يمثل وحدة نفسية، يكتسب الأفراد ـ من خلال توحدهم بها ـ شعوراً بالأمن والانتماء والاستقرار النفسي .

وقد تأكدت الفكرة نفسها لدى بعض علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا، ممن تبنوا منظوراً ثقافياً بحتاً في تحليلهم للمجتمع المحلي؛ فذهبوا إلى أن توحد الأفراد بمجتمعاتهم المحلية ينجم أصلاً عن مشاركتهم في عدد من القيم والمعايير والأهداف المشتركة والمعتقدات... إلخ، ومن ثم يصبح المجتمع المحلي في نظرهم وحدة ثقافية في المقام الأول .

ثالثا : المجتمع المحلي والمجتمع الاكبر :

إن المجتمع المحلي الصغير أو المجتمع القومي الكبير يحتويان على العديد من الدلالات منها :

- ❖ أن هنالك جماعات من الناس يعيشون في منطقة جغرافية .
- ❖ أن لهؤلاء الأفراد أهداف وقيم وعادات وتقاليد .
- ❖ تقوم بين هؤلاء الناس العديد من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .
- ❖ يدخلون في العديد من العمليات الاجتماعية .

وفي الحقيقة لا يمكن تناول المجتمع المحلي بالدراسة بمعزل عن تفاعله مع المجتمعات المحلية الأخرى أو المجتمع الأكبر ، إذ أن المجتمع المحلي ليس وحدة منفصلة بذاتها ، ولكنها خلية من نسيج أكبر وأشمل هو المجتمع ككل .

إن المجتمع المحلي سواء كان مدينة أو حي أو قرية لا يمثل نظاماً مغلقاً في حد ذاته ، فكثير من المشاكل المحلية لا تقتصر على حدود المدينة أو القرية ، بل يجب أن تُدرس على نطاق شمولي على مستوى المحافظة أو الإقليم والدولة ككل ، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المشاكل تتجاوز الوحدات الوظيفية والتنظيمية في المحليات .

ويمكن النظر للمجتمع المحلي كمنسق فرعي ، بتفاعل مع المجتمع الكبير (النسق الأكبر) من خلال علاقات متداخلة ، ويعكس مشاكله الرئيسية ، سواء ما تعلق منها بالبناء الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي وغير ذلك .

ويؤدي المجتمع المحلي وظائف للمجتمع الأكبر منها :

- ✓ توفير منتجات أو مواد خام .
- ✓ إمداد المجتمع الأكبر ببعض الخدمات .
- ✓ تسويق منتجات المجتمع الأكبر داخل المجتمع المحلي .
- ✓ الاشتراك في بعض القرارات التي تتخذ على مستوى المجتمع الأكبر .

وفي المقابل يوفر المجتمع الأكبر للمجتمع المحلي ما يلي :

- ❑ بعض المنتجات لتوزيعها واستهلاكها بواسطة المجتمعات المحلية .
- ❑ النظم الرسمية للمجتمعات المحلية ، بالإضافة إلى التوجيهات الإدارية والتنسيق فيما بين المجتمعات المحلية .
- ❑ بعض الموارد والخدمات التي لا توفرها المجتمعات المحلية لنفسها وتعتمد في توفيرها على المجتمع الأكبر .

ويمكن النظر المجتمع المحلي من خلال ثلاثة مداخل هي :

المدخل الأول كموقع محلي : ويعنى وجود مستوطنة بشرية تقع في نطاق أرض محلية معينة .

المدخل الثاني كنسق اجتماعي : وتضمن مجموعة من العلاقات المتداخلة بين من يعيشون في نفس الموقع المحلي .

المدخل الثالث كنمط بين العلاقات : بمعنى يمثل عنصر الهوية قد توجد بين أفراد متباعدين من الناحية الجغرافية .

وعلى الرغم من تباين وجهات النظر حول مفهوم المجتمع المحلي إلا أن هناك اتفاقاً بين مختلفة المداخل حول نقاط أساسية ينبغي النظر إليها بعين الاعتبار في دراسة المجتمع المحلي أو تنميته هي بإيجاز :

١- لا شك أن طبيعة البيئة الجغرافية تؤثر بطريقة مختلفة على الحياة الاقتصادية والثقافية للمجتمع المحلي ، إلا أنه لا ينبغي المبالغة في تأكيد الجهود البشرية في عمليات التغيير . ولكن ينبغي عند دراسة المجتمع المحلي وتنميته ، التعرف على الظروف والأوضاع الجغرافية والبيئية التي تميز مجتمع محلي عن غيره ، ومدى تأثير هذه الظروف على الأوضاع الاقتصادية والسكانية .... الخ .

٢- أن تكامل العلاقات الاجتماعية والجماعات والظواهر والنظم التي يتألف منها المجتمع المحلي ، مسألة منهجية لابد من وضعها في الاعتبار عند دراسة التنمية المحلية ، لأنها تؤدي إلى معرفة بطبيعة الجماعات ونوعياتها والبناء الطبقي القائم ... الخ ،

ومع أن التغير الاجتماعي قد يصلح أحياناً ، إلا أن المتغير الثقافي الذي يتناول العادات والتقاليد والعرف والقانون السائد أي كل ما يكتسبه الفرد من خبرات في مجتمعه المحلي يعتبر مكملاً ضرورياً للفهم المتكامل المحلي .

٣- إن التركيز في دراسة المجتمع المحلي على البعد الإنساني أمر لا يقل في الأهمية ، بل يزيد في كثير من الأحيان ، عن الأبعاد المادية الأخرى ، لذلك فإن دراسة البعد الإنساني "سيكولوجيا" ، أمر بالغ الأهمية ، خاصة في عملية التغيير التنموية وما تتطلبه من "دافعية".

رابعا : مفهوم تنميه المجتمع المحلي :

ظهرت فكرة تنمية المجتمع المحلي في عام ١٩٤٤م عندما رأت سكرتارية اللجنة الاستشارية لتعليم الجماهير في إفريقيا ضرورة الأخذ بتنمية المجتمع المحلي ، واعتبارها نقطة البداية في سياسة الحكومة .

كما ألقى الضوء عليها في عام ١٩٤٨م في مؤتمر كمبردج والخاص بالإدارة الأفريقية والذي عقده مكتب الإستعمارات البريطانية وحدد تعريفاً لها بأنها " حركة تستهدف تحسين الأحوال والظروف المعيشية للمجتمع ككل ، وتعتمد أساساً على المشاركة الايجابية والمبادأة المحلية لبناء المجتمع ، وإذا لم تظهر هذه المبادأة تلقائيا ، وجب الاستعانة بالوسائل المنهجية لبعثها واستثارتها بطريقة تضمن استجابة حماسية فعالة لهذه الحركة .

وتشمل تنمية المجتمع المحلي على كل أشكال وأنماط التنمية ويجب أن تستخدم الحركة التعاونية ، وان ترتبط بالهياكل الحكومية ، وفي عام ١٩٤٩م قام معهد لندن للتعليم بتنظيم برامج دراسية عن تنمية المجتمع .

وفي عام ١٩٥٤م أوصى مؤتمر أشردج الذي عقد في انجلترا بضرورة تنمية المجتمع المحلي ، وعرفها بأنها "حركة صممت وخططت للوصول إلى حياة أفضل للمجتمع ، على أساس المشاركة والمبادأة الفعالة لهذا المجتمع المحلي". هذا ولم تلبث أن نالت هذه الحركة اهتماماً خاصاً من الأمم المتحدة تهتم بدراسة منهج تنمية المجتمع ، لاسيما بعد أن أدرك جميع الخبراء في الأمم المتحدة، أن لهذا المنهج نتائجه المثمرة والفعالة ، وفي عام ١٩٥١م قررت المنظمة الدولية تخصيص قيم لتنمية المجتمع .

وفي عام١٩٥٥م قررت وجهت سكرتارية الأمم المتحدة أول تقرير لها عن تنمية المجتمع المحلي موضوعه " التقدم الاجتماعي عن طريق برامج تنمية المجتمع المحلي" وعرفت تنمية المجتمع المحلي بأنها "عملية صممت لخلق ظروف تقدم اجتماعي واقتصادي من أجل المجتمع المحلي ككل من خلال المشاركة الفعالة" ، وبعد عام واحد قدمت هيئة الأمم المتحدة تعريفاً جديداً لتنمية المجتمع المحلي لاقى قبولاً كبيراً من العاملين في مجال التنمية وهو "تنمية المجتمع المحلي عبارة عن عمليات يمكن بها توجيه جهود الأهالي والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية" ، ولمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع" .

ومنذ ذلك الحين اعتبرت تنمية المجتمع المحلي وسيلة أساسية وفعالة لتحقيق التنمية الشاملة على المستوى المحلي في البلدان النامية .

كما صاغ العلماء والمتخصصين في التنمية العديد من التعريفات التي تحدد مدلول اصطلاح تنمية المجتمع المحلي ، ومنها ما يلي :

١- تعريف عبدالمنعم شوقي : تنمية المجتمع المحلي بأنها " العمليات التي تبذل بقصد ووفق سياسة عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم سواء كانوا في مجتمعات محلية أو إقليمية أو قومية بالاعتماد على الجهود الحكومية والأهلية المنسقة على أن تكتسب كل منها قدرة أكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات .

٢- تعريف آرثر دانهام: Arthur Dunham: تنمية المجتمع المحلي بأنها " نشاط منظم الغرض منه تحسين الأحوال المعيشية في المجتمع ، وتنمية قدرته على تحقيق التكامل الاجتماعي والتوجيه الذاتي حيث يقوم أسلوب العلم على تعبئة وتنسيق النشاط التعاوني والمساعدات الذاتية للمواطنين وترتبط بمساعدات فنية من المؤسسات الحكومية والأهلية " .

٣- تعريف باتن Batten: تنمية المجتمع المحلي بأنها العملية التي من خلالها يلتقي سكان المجتمع المحلي ويحددون حاجاتهم ويخططون ويعملون معاً لإشباعها ، وأن تنمية المجتمع المحلي هي الوسيلة التي يتحقق من خلالها التغير" .

٤- تعريف كمال التابعي : تنمية المجتمع المحلي بأنها" مجموعة عمليات دينامية ومتكاملة تحدث في المجتمع المحلي من خلال الجهود الأهلية والحكومية بأساليب ديمقراطية ووفق سياسة اجتماعية محددة وخطة واقعية مرسومة ، وتتجسد مظاهرها في سلسلة من التغييرات البنائية والوظيفية التي تصيب مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع المحلي الريفي أو الحضري أو البدوي ، وتعتمد هذه العمليات على موارد المجتمع المادية والطبيعية والبشرية المتاحة والميسرة للوصول إلى أقصى استغلال ممكن في أقصر وقت مستطاع وذلك بقصد الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكل أفراد المجتمع المحلي ، وإدماج المجتمعات المحلية في الحياة القومية وتمكينها من المساهمة بأقصى قدر مستطاع في التقدم الاجتماعي".

٥- تعريف بورصة تنمية المجتمع المحلي (CDX) Community Development Exchange

تنمية المجتمع المحلي بأنها "مهنة أو وظيفة أو حرفة (سواء كانت مدفوعة الأجر أو بدون أجر) تهدف إلى بناء مجتمعات محلية فعالة ومؤثرة بالاعتماد على العدالة والمساواة والاحترام المتبادل".

٦- تعريف الإطار البريطاني للمعايير المهنية الوطنية : تنمية المجتمع المحلي بأنها " قيمة طويلة المدى تعتمد على عملية هدفها معالجة اختلال التوازن في القوة وتحقيق التغيير المستند على العدالة والمساواة والدمج .

هذه العملية تمكن الناس من التنظيم والعمل سوياً من أجل :

- ❑ تحديد حاجاتهم وتطلعاتهم .

- القيام بفعل ما لممارسة التأثير على القرارات المؤثرة في حياتهم .
- تحسين نوعية حياتهم ، والمجتمعات المحلية التي يعيشون فيها ، والمجتمعات الأكبر التي يعتبرون جزء منها .

وفي ضوء التعريفات السابقة تتحدد الخصائص العامة لتنمية المجتمع المحلي فيما يلي :

١) تهتم تنمية المجتمع المحلي بكل الناس أكثر من اهتمامها بجزء من السكان أو أي جماعة بالرغم من أنه ليس من الضروري أن يشاك كل الناس في مشروعات تنمية المجتمع .

٢) تهتم تنمية المجتمع المحلي بحياة المجتمع ككل وكل احتياجات سكانه بدلاً من اهتمامها بقطاعات خاصة كالتعليم أو الزراعة أو الصحة .

٣) تركز تنمية المجتمع المحلي دائماً إحداث التغيير الاجتماعي المرغوب .

٤) تركز تنمية المجتمع المحلي دائماً على حل المشكلات وإشباع الاحتياجات المجتمعية .

٥) تقوم تنمية المجتمع المحلي على فلسفة المشاركة لأكبر عدد ممكن من أعضاء المجتمع وعلى مساعدة أنفسهم ذاتياً .

٦) تتضمن تنمية المجتمع المحلي دائماً مساعدات فنية في أشكال مختلفة مثل الأدوات والتمويل والاستشارات من مصادر حكومية أو شبه حكومية أو منظمات تطوعية سواء الوطنية أو الأجنبية .

٧) تتضمن تنمية المجتمع المحلي تخصصات عديدة فهي تتضمن محاولات تكاملية لإتاحة الخدمات من كافة التخصصات للمجتمع مثل العلوم الاجتماعية والزراعية والتعليم والصحة العامة وتعليم الكبار وتخطيط المدن والخدمة الاجتماعية .

٨) تهتم تنمية المجتمع المحلي بكلُ من الأهداف المادية والأهداف المعنوية وذلك لأنها بتحقيق أهداف واقعية محددة مع تقوية صفات وخصائص المشاركة وتوجيه الناس ذاتياً والتعاون .

٩) تنمية المجتمع المحلي عملية تعليمية فهي دائماً تهتم بالناس ، فمثلاً لو كان الاهتمام الرئيسي للمشروع هو شق طريق جديد أو بناء مدرسة فهي مشروعات لتحسين المجتمع ولكن الهدف النهائي ليس المشروع فقط ولكن ما يحدث للناس من تغييرات فكرية ووجدانية ايجابية تنعكس على سلوكياتهم فيما بعد .

١٠) تتطلب عملية تنمية المجتمع المحلي فترات زمنية طويلة فهي ليس برامج تدريبية أو برامج متعجلة ولكنها في الحقيقة أكثر برامج تدريبية ، وذلك لتحقيق الآتي :

- جلب الناس لاستكشاف حياتهم وقضاياهم سوياً وفهم اهتماماتهم .
- تحديد المنظمات أو الناس المؤثرين في دعم تحقيق أهداف التغيير .
- مساعدة المجتمعات المحلية على تحديد التغييرات التي يريدون تحقيقها .
- تشجيع المجتمعات المحلية ليشعروا بأنهم يمكن أن لهم قدرة على التأثير .
- الاتفاق على طريق مفيد للوصول إلى التقدم وتقييم تأثيرهم (المخرجات والمؤشرات) .
- بناء هياكل سهلة الاستخدام للمساعدة في صنع خطط المجتمعات المحلية

وتكوين منظماتهم الخاصة .

- ❖ التدريب وإتاحة فرص التعلم .
- ❖ اكتشاف الموارد التي يحتاجها سكان المجتمعات المحلية .
- ❖ مساعدة المجتمعات المحلية على التفكير والتعلم .

١١) ترتكز تنميه المجتمع المحلي في اتخاذها للقرارات على حتمية من الاتفاق او الاجماع والموافقة التامة اكثر من عمليات التصويت الضيق .

١٢) ان أن وحدة تنمية المجتمع المحلي ، هي أي مجتمع محلي ، فهي تمارس في : المجتمع المحلي الحضري ، المجتمع المحلي الريفي ، المجتمع المحلي الصحراوي و المجتمع المحلي المستحدث .

اسئلة المحاضره الاولى

السؤال الاول : (عرفي المصطلحات الاجتماعية التاليه) :

١- المجتمع المحلي **٢- تنميه المجتمع المحلي**

السؤال الثاني : (تنميه المجتمع المحلي تهدف الى بناء مجتمعات محليه فعاله ومؤثره)

تحدثي بالتفصيل عن الخصائص العامه لتنميه المجتمع المحلي ؟